

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية العلوم الإسلامية

# البركة في المنظور الاسلامي

The pond in the adoption of the Muslim

إعداد

الاستاذ المساعد الدكتور

حسين علي ريس

Preparation

.Assistant Professor Dr

Hussein Ali Reis

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

## ملخص البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدي رسول الله و على آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين . وبعد فإن من المطالب العزيزة الغالية التي يريجوها كل مسلم لنفسه، ويتمناها في أهله وماله وولده، ويرجوها لإخوانه المسلمين - البركة، في النفس، والمال، وفي الأهل والولد، إنها مطلب عظيم رفيع، كل يريجو أن تتحقق له وتيسر، وهنا ينبغي أن نعلم أن البركة منة الله على من شاء، فهي بيده - سبحانه وتعالى .

إن من أراد البركة لنفسه وأهله وبيته وماله وولده، فليقبل على الله - عز وجل - عابداً مُطيعاً بذكر الله - سبحانه - ، وعموم الطاعات؛ وتجنب الآثام، والبُعد عما يسخط الله - جل وعلا أن العصيان ممحقة للبركة، والطاعة سبب لنيلها وتحصيلها؛. كل ذلك مع التوجه إلى الله الذي بيده البركة بأن يُبارك في الأهل والمال والولد.

وقد اسميت بحثي هذا ( البركة في المنظور الاسلامي) فجعلته في اربعة مباحث : درس المبحث الاول تعريف البركة لغة واصطلاحا ، واشتمل على ثلاث مطالب ، المطلب الاول البركة لغة، المطلب الثاني البركة اصطلاحا، المطلب الثالث الفرق بين البركة والزيادة.اما المبحث الثاني فهو في أهمية البركة والحث على طلبها. وتناول المبحث الثالث : كيف تستجلب البركة وكيف تمحق اما المبحث الرابع : فذكرت فيه الازمنة والامكنة والانهار المباركة .وختمنا البحث بخاتمة بينا فيها اهم النتائج .

## Research summary

Thank God and Sir the messenger of Allah and the eternal family and companions . After the demands of the cherished precious hopes for every Muslim the same, and we in his family, his money and his son, and wants it for his Muslim brothers – the, self, money, and family and children, it's a requirement of a great high, all begging to talk to her and breaks, here should know that the god of Sha, they are in his hands – Almighty

If you wanted the same, his family and his house and the owner and his son, and Angus can kiss on the God - Almighty - Abed obedient remembrance of Allah - the Almighty -, pan; in avoiding the sins, cry uncle angry with God - Almighty and that rebellion is an annex to the pond, and the reason for its analysis;.All of that with the expansion to the God who in his .hand The that is sold in a parents money the parent

The name I research this ( the in the adoption of the Muslims) made in four buildings : a lesson the first building, the definition of the language and idiomatically, and included three demands, first the language, the second requirement the term, the difference between the oils.The second in importance of the and her request. Eat early the second : How do you respond to the and how they erased or fourth building : it was stated in the times loci collapse of the Blessed .And sealed the sea with the seal between where the most important . results

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدي رسول الله و على آله الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين .

وبعد فإن من المطالب العزيزة الغالية التي يريجوها كل مسلم لنفسه، ويتمناها في أهله وماله وولده، ويرجوها لإخوانه المسلمين - البركة، في النفس، والمال، وفي الأهل والولد، إنها مطلب عظيم رفيع، كل يريجو أن تتحقق له وتيسر، وهنا ينبغي أن نعلم أن البركة منة الله على من شاء، فهي بيده - سبحانه وتعالى - إذ أزمّة الأمور كلها بيده - جل وعلا - : ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [فاطر : ٢].

والبركة عطية الله ومنته وهبته، ولا تُنال إلا بطاعة الله - عز وجل - واتباع رضاه وتتنزل على الإنسان بحسب إقباله على الطاعة، ومحافظة على العبادة، وبُعدّه عن العصيان؛ ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الأعراف : ٩٦]. يحصلها العبد إلا منّا وتفضلاً من الله، ولا ينالها العبد إلا بطاعة الله - جل وعلا.

إن من أراد البركة لنفسه وأهله وبيته وماله وولده، فليقبل على الله - عز وجل - عابداً مُطيعاً بذكر الله - سبحانه - ، وعموم الطاعات؛ وتجنب الآثام، والبُعد عما يسخط الله - جل وعلا أن العصيان محقة للبركة، والطاعة سبب لنيلها وتحصيلها. كل ذلك مع التوجه إلى الله الذي بيده البركة بأن يُبارك في الأهل والمال والولد.

وقد اسميت بحثي هذا ( البركة في المنظور الاسلامي ) فجعلته في اربعة مباحث :

درس المبحث الاول تعريف البركة لغة واصطلاحاً ، واشتمل على ثلاث مطالب ،  
المطلب الاول البركة لغة، المطلب الثاني البركة اصطلاحاً، المطلب الثالث الفرق بين البركة والزيادة.

اما المبحث الثاني فهو في أهمية البركة والحث على طلبها.

وتناول المبحث الثالث : كيف تستجلب البركة وكيف تحقق

اما المبحث الرابع : فذكرت فيه الازمنة والامكنة والانهار المباركة

وختمنا البحث بخاتمة بينا فيها اهم النتائج

نسأل الله سبحانه أن يبارك لنا جميعا في أسماعنا وأبصارنا، وقواتنا وأزواجنا وذريتنا  
وأموالنا، وأن يجعلنا مباركين أينما كنّا، وأن يعيذنا من أسباب محق البركة؛ إنه - تبارك وتعالى  
- سميع الدعاء، وهو أهل الرجاء، وهو حسبي ونعم الوكيل .

الباحث

# المبحث الاول

## تعريف البركة لغة واصطلاحا

### المطلب الاول: البركة لغة:

الْبَرَكَةُ لغة: الزيادة والنماء<sup>(١)</sup>. والتَّبَرُّكُ: الدعاء بالْبَرَكَةِ. والمباركة: مصدر بورك فيه، وتبارك الله: تمجيد وتجليل. والْبِرْكَانُ، والواحدة بركانه : من دق الشجر. وسميت الشاة الحلوب بَرَكَةً.

وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اتَّخِذُوا الْغَنَمَ فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ )<sup>(٢)</sup>

وقال صاحب الصحاح: " وكل شيء ثبت وأقام فقد برك، والْبَرَكُ الإبل الكثيرة، والْبَرَكَةُ بكسر الباء كالحوض، والجمع الْبِرْكُ " ذكره الجوهري قال: يقال وسميت بذلك لإقامة الماء فيها، والبركاء: الثبات في الحرب والجد فيها.<sup>(٣)</sup>

### المطلب الثاني: البركة اصطلاحا :

اما في الاصطلاح : فان البركة: هي ثبوت الخير الإلهي في الشيء". قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٤] . وسمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة..<sup>(٥)</sup> والمبارك ما فيه ذلك الخير<sup>(٦)</sup> .

قال ابن القيم<sup>(٧)</sup> - رحمه الله - : ( البركة حقيقتها هي الثبوت واللزوم والاستقرار، فمنه برك البعير: إذا استقر على الأرض، ومنه المبرك: لموضع البروك)،<sup>(٨)</sup>

## المطلب الثالث: الفرق بين البركة والزيادة :

البركة: هي الزيادة والنماء من حيث لا يوجد بالحس ظاهراً، فإذا عهد من الشئ هذا المعنى خافياً عن الحس، قيل هذه بركة قيل: اشتقاقها من البروك، وهو اللزوم والثبوت، لثبوتها في الشئ.<sup>(٩)</sup>

ويوصف بها كل شئ لزمه وثبت فيه خير إلهي.

وليس لضعدها اسم معروف، فلذلك يقال فيه: قليل البركة، ولا يسند فعل البركة إلا إلى الله، فلا يقال: بارك زيد في الشئ، وإنما يقال: بارك الله فيه.<sup>(١٠)</sup>

والى هذه الزيادة أشير بما روي أنه : لا ينقص مال من صدقة، لا إلى النقصان المحسوس.<sup>(١١)</sup>

فإن كل بركة زيادة، وليس كل زيادة بركة.

## المبحث الثاني

### أهمية البركة والحث على طلبها

لاشك ان للبركة اهمية كبيرة لاتخفى! فلماذا الحث على طلب البركة؟ والجواب عن ذلك في العناصر التالية:

أولاً : تقدم أن البركة هي ثبوت الخير الألهي في الشيء مع نمائه وزيادته، فإذا حلت البركة في شيء فلا تسأل عن نفعه وكثرته ودوامه، بل إنه لا قيمة لكسب محقت بركته، ولا لوقت لا بركة فيه، وما فائدة شيء شش وجوده وعدمه على حد سواء، وما الفائدة من كثرة أولاد لا بركة فيهم، وما فائدة زوجة لا بركة فيها، أو عمل لا بركة فيه.

ثانياً: إن الله تعالى امتن بها على خلقه، وهذا دليل على عظيم فضلها، وكثرة فوائدها، وتعدد منافعها. قال تعالى ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ \* قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ (١٢) ثالثاً: إن الأنبياء والصالحين كانوا يسألون الله تعالى البركة، ولا يسألون إلا ما كان نفعه عظيماً.

روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس أن إبراهيم - عليه السلام - عندما زار ابنه إسماعيل لم يجده، ووجد امرأته فقال لها إبراهيم عليه السلام : ما طعامكم، وما شرابكم ؟ قالت: طعامنا اللحم، وشرابنا الماء، فقال - عليه السلام - :اللهم بارك لهم في طعامهم، وشرابهم، فقال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - : بركة بدعوة إبراهيم. (١٣)

وروى مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا أخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدُنَا اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيِّكَ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ قَالَ ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَيْدٍ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرُ) (١٤).



وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث عبيد بن القعقاع يحدث رجلاً من بني حنظلة، قال رمق رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلي، فجعل يقول في صلاته ( اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي ) (١٥).

وروى البخاري في صحيحه من حديث عروة البارقي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى الثَّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ. (١٦)

وفي رواية الترمذي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال (بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفْقِهِ يَمِينِكَ)، فكان يخرج بعد ذلك إلى كناسة الكوفة فيريح الريح العظيم، فكان من أكثر أهل الكوفة مالاً. (١٧)

وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أنس - رضي الله عنه - قال : قالت أمي : يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له، قال: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ). (١٨)

وفي صحيح مسلم قال أنس : فَوَ اللَّهُ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُونَ عَلَى نَحْوِ الْمِئَةِ الْيَوْمَ. (١٩)

قال أبو العالية : كان لأنس بستان يحمل في السنة مرتين، وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك. (٢٠)

وفي رواية البخاري التي أخرجها في كتاب الصوم، قال أنس: وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمَيَّةُ أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بَضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِئَةً. (٢١)

" تنبيه :

استشكل في هذا الحديث الدعاء بكثرة المال والولد مع ما يحصل بسببهما من الانشغال والفتنة، وقد تنبه البخاري لذلك فبوب للحديث بقول الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة، قال ابن حجر - رحمه الله - ذكر هذا دلالة على كثرة ما جاءه من الولد، فإن هذا القدر هو الذي مات

منهم، وأما الذين بقوا ففي رواية إسحاق بن أبي طلحة عن أنس عند مسلم " وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المئة ". (٢٢)

وأن كثرة الموت في الأولاد لا ينافي إجابة الدعاء بطلب كثرتهم، ولا طلب البركة فيهم لما يحصل من المصيبة بموتهم، والصبر على ذلك من الثواب، وفيه التحدث بنعمة الله تعالى، وبمعجزات النبي - صلى الله عليه وسلم - لما في إجابة دعوته من الأمر النادر وهو اجتماع كثرة المال مع كثرة الأولاد، وكون بستان المدعو له صار يثمر مرتين في السنة دون غيره. (٢٣)

وروى البخاري في صحيحه من حديث الجعيد بن عبدالرحمن قال: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ جُلُودًا مُعْتَدِلًا، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا مُتَّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ: فَدَعَا لِي. (٢٤)

وفي رواية أخرى أنها قالت: إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتِمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَبْلَةِ. (٢٥)

قال الطبري - رحمه الله - : "اتفقت الأحاديث الثابتة على أن خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً أحمر عند كتفه الأيسر، قدره إذا قلل قدر بيضة الحمامة، وإذا كبر جمع اليد.. والله أعلم أهـ. (٢٦)

وروى البخاري في صحيحه عن زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ، فَقَالَ: هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ، وَعَنْ زُهْرَةَ ابْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ فَيَسْتَرِي الطَّعَامَ فَيُلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيَقُولَانِ لَهُ: أَشْرِكُنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَيَشْرِكُهُمْ، فَرَبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ. (٢٧)

وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث حنظلة بن حذيم جَدِّي أَنَّ جَدَّه حَنِيفَةَ قَدِمَ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَجَاءَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ أَنَّ حَنْظَلَةَ قَالَ: فدنا بي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك، وإن ذا أصغرهم فادع

الله له، فمسح رأسه وقال: (بَارَكَ اللهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ) قال ذبال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، أو بالبهيمة الوارمة الضرع، فينقل على يديه ويقول باسم الله، ويضع يده على رأسه، ويقول على موضع كف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فيمسحه عليه، وقال ذبال: فيذهب الورم. (٢٨)

وروى الترمذي في سننه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - بِتَمَرَاتٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَضَمَّهِنَّ ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: خُذْهُنَّ وَاجْعَلْهُنَّ فِي مِرْوَدِكَ هَذَا أَوْ فِي هَذَا الْمِرْوَدِ، كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ فَخُذْهُ، وَلَا تَنْتَرُهُ نَتْرًا، فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ<sup>٢٩</sup> فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ، وَكَانَ لَا يَفَارِقُ حَقْوِي، حَتَّى كَانَ يَوْمٌ قَتَلَ عُثْمَانُ فَإِنَّهُ انْقَطَعَ. (٣٠)

وهذا يدل على البركة العظيمة التي حصلت لأبي هريرة - رضي الله عنه - ببركة دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فإنه استمر يأكل ويطعم من هذا التمر أكثر من خمسة وعشرين عاماً، فصلوات الله وسلامه عليه ما تعاقب الليل والنهار.

روى مسلم في صحيحه من حديث سهل ابن عثمان وأبي كريبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ أَبُو كَرِيبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (شَكَ الْأَعْمَشُ) قَالَ لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَتَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا<sup>(٣١)</sup>، فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : (افْعُلُوا) قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنْ فَعَلْتَ قَلَّ الظَّهْرُ<sup>(٣٢)</sup>، وَلَكِنْ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : نَعَمْ قَالَ فَدَعَا بِنِطْعٍ<sup>(٣٣)</sup> فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَّةٍ، قَالَ وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، قَالَ: وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَسْرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ مِنْ ذَلِكَ<sup>(٣٤)</sup> شَيْءٌ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: (خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ) قَالَ: فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وَعَاءً إِلَّا مَلُوءُهُ، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَتْ فَضْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ. (٣٥)

رابعاً: إن الأنبياء والصالحين كانوا يحرصون على طلب الأشياء المباركة والاستزادة منها، روى البخاري ومسلم من حديث جابر بن عبدالله (قال: قَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ حَضَرْتُ الْعَصْرَ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرَ فَضْلَةٍ، فَجَعَلَ فِي إِنَاءٍ فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ، الْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ وَشَرِبُوا، فَجَعَلْتُ لَا أَلُو مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ قُلْتُ لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعِمِئَةٍ تَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ وَقَالَ حُصَيْنٌ وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ جَابِرٍ. <sup>(٣٦)</sup> وبوب له البخاري باب "شرب البركة والماء المبارك".

قال المهلب <sup>(٣٧)</sup>: سمي الماء بركة لأن الشيء إذا كان مباركاً فيه يُسمى بركة.

وقال ابن حجر: والمراد أنه جعل يستكثر من شربه من ذلك الماء لأجل البركة.

قال ابن بطال <sup>(٣٨)</sup>: يؤخذ منه أنه لا سرف ولا شره في الطعام أو الشراب الذي تظهر فيه البركة بالمعجزة، بل يستحب الاستكثار منه، وقال ابن المنير: في ترجمة البخاري إشارة إلى أنه يغتفر في الشرب منه الإكثار دون المعتاد الذي ورد باستحباب جعل الثلث له، ولئلا يظن أن الشرب من غير عطش ممنوع، فإن فعل جابر ما ذكر دالٌّ على أن الحاجة إلى البركة أكثر من الحاجة إلى الري والظاهر إطلاع النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على ذلك، ولو كان ممنوعاً لنهاه. <sup>(٣٩)</sup>

روى الإمام أحمد في مسنده من حديث المقداد ، أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْزِرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا قَالَ فَكُنَّا نَحْتَلِبُ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّْا نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَصِيبَهُ قَالَ فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْلُمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، قَالَ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيبِي فَقَالَ مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُنْحِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عَنْدَهُمْ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ، فَأَشْرَبَهَا. قَالَ: مَا زَالَ يُرِيئُنِي لِي حَتَّى شَرِبْتُهَا، فَلَمَّا

وَعَلَتْ فِي بَطْنِي، وَعَرَفَ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، قَالَ: نَدَمَنِي، فَقَالَ: وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ، شَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ، فَيَجِيءُ وَلَا يَرَاهُ، فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ، فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ؟! قَالَ: وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ مِنْ صُوفٍ كُلَّمَا رُفِعَتْ عَلَى رَأْسِي خَرَجَتْ قَدَمَايَ، وَإِذَا أُرْسِلْتُ عَلَى قَدَمَيَّ، خَرَجَ رَأْسِي، وَجَعَلَ لَا يَجِيءُ لِي نَوْمٌ. قَالَ: وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ: قُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ (اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ سَقَانِي)، قَالَ: فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ، فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، فَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْزْرِ أَجْسُهُنَّ أَيُّهِنَّ أَسْمَنُ، فَأَذْبَحُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَإِذَا هُنَّ حُقِّلَ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إِلَى إِنَاءٍ لِأَلِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْلُبُوا فِيهِ - وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ مَرَّةً أُخْرَى: أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ - فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ الرِّغْوَةُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: (أَمَا شَرِبْتُمْ شَرَابَكُمْ اللَّيْلَةَ يَا مِقْدَادُ) قَالَ: قُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْرَبْ، فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَأَخَذْتُ مَا بَقِيَ فَشَرِبْتُ، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ رَوِيَ فَأَصَابَنِي دَعْوَتُهُ، ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (إِحْدَى سَوَاتِكَ يَا مِقْدَادُ) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا، صَنَعْتُ كَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (مَا كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، أَلَا كُنْتَ آذَنْتَنِي نُوقِظَ صَاحِبَيْكَ هَذَيْنِ فَيُصَيِّبَانِ مِنْهَا) قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَبَالِي إِذَا أَصَابَتْهَا وَأَصَابَتْهَا مَعَكَ، مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ. (٤٠)

وفي رواية أخرى أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال (هَذِهِ بَرَكَةٌ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ أَفَلَا أَخْبَرْتَنِي حَتَّى أَسْقِيَ صَاحِبَيْكَ، فَقُلْتُ: إِذَا شَرِبْتَ الْبَرَكَةَ أَنَا وَأَنْتَ، فَلَا أَبَالِي مَنْ أَخْطَأْتَ). (٤١)

وروى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: (بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَنِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى وَعَرَّتِكَ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ). (٤٢)

وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن عباس أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: (مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيُقِلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا

فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ). (٤٣)

خامساً: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - علمنا أن نسأل الله البركة في دعائنا، وأن نحرص على الأشياء المباركة، ونستزيد منها، روى الترمذي في سننه من حديث الحسن بن علي قال: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمات أقولهن في الوتر : (اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُفْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ). (٤٤)

وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث أم هانئ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (اتَّخِذُوا الْغَنَمَ فَإِنَّ فِيهَا بَرَكََةً). (٤٥)

وروى البيهقي في سننه من حديث ابن الزبير قال : كنا عند جابر بن عبد الله فتحدثنا فحضرت صلاة العصر فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ورداؤه موضوع، ثم أتى بماء من ماء زمزم فشرب ثم شرب، فقالوا : ما هذا، قال: هذا ماء زمزم، وقال فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (مَاءٌ زَمَزَمٌ لِمَا شُرِبَ لَهُ)، قال: ثم أرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سهيل بن عمرو أن أهد لنا من ماء زمزم ولا تترك، قال: فبعث إليه بمزادتين. (٤٦)

وروى الترمذي في سننه والبخاري في التاريخ الكبير من حديث عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَحْمِلُ مَاءَ زَمَزَمٍ فِي الْأَدَاوِي وَالْقُرْبِ، وَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ. (٤٧)

سادساً: تبرك الصحابة بالنبي - صلى الله عليه وسلم - : كان الصحابة يتبركون به - صلى الله عليه وسلم - لأنه مبارك كله، فقد كانوا يتبركون بأعضاء جسده - عليه الصلاة والسلام - وبآثاره الحسية المنفصلة منه - صلى الله عليه وسلم - في حياته، وأقهرهم - صلى الله عليه وسلم - على ذلك ولم ينكر عليهم.

وهذا تكريم وتشريف من الله لنبيه - صلى الله عليه وسلم - حيث وضع تبارك وتعالى في ذلك الخير والبركة. (٤٨)

وروى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ، فَلَمَّا مَرَضَ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَهٍ مِنْ يَدِي. (٤٩)

وروى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أبي جحيفة - رضي الله عنه - أنه قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ، وَبَيَّنَ يَدَيْهِ عَنَرَةً وَرَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ كَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ، وَقَامَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمْسَحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، قَالَ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلَاجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ. (٥٠)

وروى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أنس بن مالك قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا، وَلَيْسَتْ فِيهِ قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا، فَأَتَيْتُ فَقِيلَ لَهَا هَذَا النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - نَامَ فِي بَيْتِكَ، عَلَى فِرَاشِكَ، قَالَ: فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ عَرْفُهُ عَلَى قِطْعَةِ أَدِيمٍ، عَلَى الْفِرَاشِ، فَفَتَحْتُ عَيْنَيْهَا فَجَعَلَتْ تُنْشَفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعَصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا، فَفَرَعَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: مَا تَصْنَعِينَ يَا أُمِّ سُلَيْمٍ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِبْيَانِنَا، قَالَ: أَصَبْتَ. (٥١)

وروى البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد قال: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - بِبُرْدَةٍ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ: هِيَ شَمْلَةٌ فَقَالَ سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسُوكَ هَذِهِ، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا، فَرَأَاهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ فَأَكْسُنِيهَا، فَقَالَ: نَعَمْ فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - لَامَهُ أَصْحَابُهُ، قَالُوا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - أَخَذَهَا مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسَالُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهُ، فَقَالَ: رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - لَعَلِّي أَكْفَنُ فِيهَا. (٥٢)

وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث سلمة بن صخر الزرقى في قصة الرجل الذي ظاهر من امرأته في رمضان وشكا إلى قومه حاله فأرشدوه إلى أن يذهب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .. وفي آخر الحديث قال لقومه: وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - السَّعَةَ وَالْبَرَكَاتِ. (٥٣)

وروى أبو داود في سننه من حديث الحارث بن عمرو السهمي قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَهُوَ بِمِنَى أَوْ بِعَرَفَاتٍ وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَتَجِيءُ الْأَعْرَابُ فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ . (٥٤)

وكان الصحابة يتبركون بشعر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنه أقرهم على ذلك، بل إنه - صلى الله عليه وسلم - وزعه عليهم.

روى مسلم في صحيحه من حديث أنس - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَتَى مِنَى فَأَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمِنَى وَنَحَرَ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَاقِ: خُذْ، وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ . (٥٥)

وفي رواية: فَبَدَأَ بِالشَّقِّ الْأَيْمَنِ فَوَزَعَهُ الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ بِالْأَيْسَرِ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: هَا هُنَا أَبُو طَلْحَةَ، فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ. (٥٦)

قال النووي : ومن فوائد الحديث، التبرك بشعره - صلى الله عليه وسلم - وجواز اقتنائه للتبرك. (٥٧)

وكانوا يتبركون بماء وضوئه - صلى الله عليه وسلم - . روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي جحيفة - رضي الله عنه - أنه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِالْهَاجِرَةِ فَأَتَى بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ. (٥٨)

قال ابن حجر - رحمه الله - كأنهم اقتسموا الماء الذي فضل عنه، ويحتمل أن يكونوا تناولوا ما سال من أعضاء وضوئه - صلى الله عليه وسلم - . (٥٩)



وفي صحيح البخاري أن عروة الثقفي قال عن أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -  
: وإذا توضع كادوا يقتتلون على وضوءه. (٦٠)

بل إن النبي - صلى الله عليه وسلم - أرشد أصحابه أحياناً إلى شيء من هذا وساعدهم  
عليه، روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي موسى الأشعري (٦١) قال: دَعَا رَسُولُ  
اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اشْرَبُوا مِنْهُ،  
وَأَفْرِغُوا عَلَى وُجُوهِكُمْ وَنُحُورِكُمْ وَأَبْشِرُوا، فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله  
عليه وسلم -، فَنَادَتْهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السُّنْرِ: أَفْضِلَا لَأُمُّكُمَا مِمَّا فِي إِيَّاكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ  
طَائِفَةً. (٦٢)

بل إن الصحابة ومن بعدهم من التابعين كانوا يتبركون بآثاره - صلى الله عليه وسلم -  
بعد وفاته.

روى مسلم في صحيحه من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها -  
أَنَّهَا أَخْرَجَتْ جَبَّةَ طَيَالِسَةَ (٦٣)، وَقَالَتْ هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ، فَلَمَّا قُبِضَتْ  
قَبِضْتُهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - يَلْبِسُهَا، فَتَحْنُ نَعْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَشْفَى بِهَا. (٦٤)

وروى البخاري في صحيحه أن سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ سَقَى الرَّسُولَ - صلى الله عليه وسلم -  
وَأَصْحَابَهُ - رضوان الله عليهم - بِقَدَحٍ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ،  
قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ. (٦٥)

## المبحث الثالث

### اسباب استجلاب البركة و اسباب زوالها:

#### المطلب الاول : اسباب استجلاب البركة:

ان لاستجلاب البركة اسباب متعددة يمكن اجمالها فيما يأتي:

أولاً: تقوى الله عز وجل مفتاح كل خير، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ <sup>(٦٦)</sup>، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ <sup>(٦٧)</sup> أي من جهة لا تخطر على باله. وعرف العلماء التقوى: بأن تعمل بطاعة الله، على نور من الله، ترجو ثواب الله، وأن تترك معصية الله، على نور من الله، تخاف عقاب الله.

قيل لأحد الصالحين: إن الأسعار قد ارتفعت. قال: انزلوها بالتقوى.

وقد قيل: ما احتاج تقي قط.

وقيل لرجل من الفقهاء: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ <sup>(٦٨)</sup> ، فقال الفقيه: والله، إنه ليجعل لنا المخرج، وما بلغنا من التقوى ما هو أهله، وإنه ليرزقنا وما اتقينا، وإنا لنرجو الثالثة: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً ﴾ <sup>(٦٩)</sup>.

ثانياً: قراءة القرآن: فإنه كتاب مبارك وهو شفاء لأسقام القلوب ودواء لأمراض الأبدان: ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ <sup>(٧٠)</sup>. والأعمال الصالحة مجلبة للخير والبركة.

ثالثاً: الدعاء؛ فقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يطلب البركة في أمور كثيرة، فقد علمنا أن ندعو للمتزوج فنقول: { بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير } حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله

عليه و سلم كان إذا رفاً الإنسان إذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في الخير قال <sup>(٧١)</sup> وكذلك الدعاء لمن أطعمنا: { اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم } . <sup>(٧٢)</sup> وغيرها كثير.

رابعاً: عدم الشح والشره في أخذ المال: قال - صلى الله عليه وسلم - لحكيم بن حزام رضي الله عنه: { يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع } . <sup>(٧٣)</sup>

خامساً: الصدق في المعاملة من بيع وشراء قال - صلى الله عليه وسلم - : { البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما } . <sup>(٧٤)</sup>

سادساً: إنجاز الأعمال في أول النهار؛ التماسا لدعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقد دعا عليه الصلاة والسلام بالبركة في ذلك: فعن صخر الغامدي - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: { اللهم بارك لأمتي في بكورها } . <sup>(٧٥)</sup>

قال بعض السلف: عجبت لمن يصلي الصبح بعد طلوع الشمس كيف يرزق؟!

قال: فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا بعث سرية بعثها أول النهار، وكان صخر رجلاً تاجراً وكان لا يبعث غلماناً إلا من أول النهار، فكثير ماله حتى كان لا يدري أين يضع ماله.

سابعاً: إتباع السنة في كل الأمور؛ فإنها لا تأتي إلا بخير. ومن الأحاديث في ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم - : { البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه، ولا تأكلوا من وسطه } . <sup>(٧٦)</sup>

وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلعق الأصابع والصفحة <sup>(٧٧)</sup>.

وعن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث وقال إذا وقعت لقمة أحدكم فليط منها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلط الصفحة وقال انكم لا تدرون في أي طعامكم البركة. <sup>(٧٨)</sup>

ثامناً: حسن التوكل على الله - عز وجل - : ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾<sup>(٧٩)</sup>. وقال - صلى الله عليه وسلم - : ( لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً )<sup>(٨٠)</sup>.

تاسعاً: استخارة المولى عز وجل في الأمور كلها، والتفويض والقبول بأن ما يختاره الله عز وجل لعبده خير مما يختاره العبد لنفسه في الدنيا والآخرة، وقد علمنا النبي - صلى الله عليه وسلم - الاستخارة: ( إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل اللهم إني أستخبرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم فإن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني، ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجله، وآجله فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني، ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال عاجله، وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به )<sup>(٨١)</sup>.

عاشراً: ترك سؤال الناس؛ قال - صلى الله عليه وسلم - : ( من نزل به حاجة فأنزلها بالناس كان قمناً أن لا تسهل حاجته، ومن أنزلها بالله تعالى أتاه الله برزق عاجل أو بموت آجل )<sup>(٨٢)</sup>.  
أحد عشر: الإنفاق والصدقة؛ فإنها مجلبة للرزق كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾<sup>(٨٣)</sup>.

وفي الحديث القدسي: قال الله تبارك وتعالى: ( يا ابن آدم أنفق، أنفق عليك )<sup>(٨٤)</sup>.

الثاني عشر: البعد عن المال الحرام بشتى أشكاله وصوره فإنه لا بركة فيه ولا بقاء والآيات في ذلك كثيرة منها ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ﴾<sup>(٨٥)</sup>، وغيرها كثير.

الثالث عشر: الشكر والحمد لله على عطائه ونعمه؛ ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٨٦)</sup>، ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾<sup>(٨٧)</sup>.

الرابع عشر: أداء الصلاة المفروضة؛ قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾<sup>(٨٨)</sup>.

الخامس عشر: المداومة على الاستغفار؛ لقوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾. (٨٩)

اللهم بارك لنا فيما أعطيتنا واجعله عوناً على طاعتك، وصلى الله وسلم على نبيينا وآله وصحبه أجمعاً

## المطلب الثاني : اسباب فقدان البركة :

ذهاب البركة له أسبابه المتعددة والمتنوعة، وهذا مما لا شك فيه، ومن أبرز اسباب ذلك ما يأتي:

اولاً : وجود الذنوب والمعاصي، كما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله: {إياكم والمعاصي، واعلموا أن العبد يُحرم الرزق بالذنوب يصيبه وقد كان هُيئَ له} (٩٠) ففعلاً كثير من الناس يُحرمون البركة بسبب هذه المعاصي التي يقتربونها، وهذا ما أخبرنا به تبارك وتعالى بقوله في كتاب الكريم: {فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً} ويقوله تعالى: {ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا} إلى غير ذلك من النصوص القرآنية التي تؤكد هذا المعنى، كما قال تعالى: {وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير}، وقال تعالى: {ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون}.

فنعم قد تكون المعاصي سبباً من الأسباب، ولذلك أمرنا الله تبارك وتعالى بالاستغفار الدائم والمستمر والمتكرر واليومي، وهكذا كان نبيينا - صلى الله عليه وسلم - إذ أنه كان يستغفر الله في اليوم أكثر من مائة مرة (٩١)، ولذلك أمرنا الله تبارك وتعالى بذلك، وبيّن أن الاستغفار من علامات توسعة الأرزاق، فقال: (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً \* يرسل السماء عليكم مدراراً \* ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً) (٩٢).

ثانياً: الحسد :

ومنها مثلاً الحسد، فإن الحسد كما تعلم مدمرٌ ومحاق، ولذلك قال الله تبارك وتعالى: (ومن شر حاسد إذا حسد)<sup>(٩٣)</sup> وكما قال: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)<sup>(٩٤)</sup> فالإنسان قد يحسده أقرب الناس إليه، بل إنه قد يحسد نفسه، وهذا ما أخبرنا الله تبارك وتعالى بقوله: ( ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربّي أن يُؤتني خيراً من جنتك ويُرسل عليها حُسباناً من السماء فتُصبح صعيداً زلقاً أو يُصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً )<sup>(٩٥)</sup> ، فالحسد من أكثر الأسباب محقاً للبركة .

ثالثاً: السحر :

وكذلك السحر، فإن هناك نوع من الاعتداء يحدث عن طريق بعض الظلمة المجرمين الذين يستكثرون نعم الله على عباد الله، فقد يُحدثوا لهم سحراً مفاده قلة البركة أو انعدام البركة في الأرزاق.

رابعاً: الابتلاء:

وقد يكون في قلة الرزق نوع من الابتلاء والاختبار للعبد المؤمن، فنجد أن كثيراً من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كانوا فقراء، بل إن النبي - صلى الله عليه وسلم - رغم أنه أغنى أغنياء العالم إلا أنه قد يمر عليه عدة أشهر لا يوقد في بيته نار، كما أخبرت أمنا عائشة - رضي الله عنها - بقولها: (كان يمر الهلال ثم الهلال ، ولا يوقد في بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نار) وكان غالب طعامه الأسودان (التمر والماء)<sup>(٩٦)</sup> وكما قالت - رضي الله عنها - : (ما شبع آل محمد من خبز الشعير منذ هاجرنا)<sup>(٩٧)</sup>. إلى غير ذلك من النصوص التي بين لك أن الإنسان فعلاً قد يتعرض للفقر في هذه الحياة ابتلاء وامتحاناً واختباراً، وذلك لكي يرفع الله درجاته ويُعلي مكانته عنده في الآخرة.

## المبحث الرابع

### الأزمنة والأمكنة والأَنْهَارُ المباركة

#### المطلب الأول الأزمنة المباركة :

ان المتأمل للبركة يجد هناك ازمدة اختصت بها البركة ، ومنها: شهر رمضان: روى النسائي في سننه من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُعَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُعَلَّقُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ" (٩٨) .

ومنها: عيد الفطر: روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أم عطية قالت: "كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ، حَتَّى نَخْرُجَ الْبُكْرَ مِنْ خِدْرِهَا حَتَّى نَخْرُجَ الْخَيْضَ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ، فَيَكْبَرُنَ بِتَكْبِيرِهِمْ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ، يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَهْرَتَهُ" (٩٩) .

قال ابن حجر - رحمه الله - وهو يتحدث عن خروج النساء غير المكلفات إلى صلاة العيد: "فظهر أن القصد منه إظهار شعار الإسلام بالمبالغة في الاجتماع، ولتعم الجميع البركة - والله أعلم -" (١٠٠)

ومنها: ليلة القدر: قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴾ \* فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١٠١﴾ ، أي هذا القرآن، وقال تعالى: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ﴿١٠٢﴾ ، أي خير من عبادة ثلاثة وثمانين عاماً وبضعة أشهر .

قال القرطبي: "وصفها بالبركة لما ينزل الله فيها على عباده من البركات والخيرات والثواب" (١٠٣) .

ومنها: البكور وهو أول النهار: روى الإمام أحمد في مسنده من حديث صخر الغامدي - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا" (١٠٤) .

## المطلب الثاني : الأماكن المباركة:

وكما هناك ازمنة مباركة هناك امكنة مباركة ، ومنها: الأماكن المباركة مثل مكة والمدينة: قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١٠٥) ، روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ) (١٠٦) ، روى مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدَنَّا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ) (١٠٧).

قال ابن حجر: قوله: اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة، أي من بركة الدنيا بقرينة قوله في الحديث الآخر ( اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا)، وقال عياض: (بأن البركة أعم من أن تكون في أمور الدين أو الدنيا، لأنها بمعنى النماء والزيادة، فأما في الأمور الدينية فلما يتعلق بها من حق الله تعالى من الزكاة والكفارات، ولا سيما في وقوع البركة في الصاع والمد، وقال النووي: (إن البركة حصلت في نفس المكيل بحيث يكفي المد فيها من لا يكفيه في غيرها، وهذا أمر محسوس عند من سكنها) (١٠٨) .

ومنها: بلاد الشام: فقد ذكرها الله في كتابه، وأخبر أنها أرض مباركة قال تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴾ (١٠٩) وقال تعالى مخبراً عن هجرة إبراهيم ولوط عليهما السلام إلى الشام: ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١١٠) ، وقال تعالى: ﴿ وَأَوْزَيْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ (١١١) ، قال جمع من المفسرين إنها بلاد الشام (١١٢) .

وقال بعضهم مشارق الأرض الشام ومغاربها مصر، وأن الله أهلك فرعون وقومه وأورث بني إسرائيل أرضهم، كما صرح بذلك بقوله: ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْزَيْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ (١١٣) .



وقد ذكر المفسرون أن المراد بالبركة هنا بركة الدنيا، وذلك بكثرة الأقوات، والثمار، والأنهار، والزرع، وسعة الأرزاق<sup>(١١٤)</sup>.

وقال بعضهم: (بركة الدين لأنها مقر الأنبياء، ومهبط الملائكة والوحي، ومنها يحشر الناس يوم القيامة)<sup>(١١٥)</sup>.

وقال النووي - رحمه الله -: (جعلها الله مباركة لأن الله كلم موسى هناك وبعثه نبياً)<sup>(١١٦)</sup>. والصحيح أن ذلك يشمل الأمرين معاً (بركة الدين والدنيا)<sup>(١١٧)</sup>.

ومنها: بلاد اليمن: روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عمر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا)<sup>(١١٨)</sup>.

وفي الصحيحين من حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (الإيمانُ هَا هُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ)<sup>(١١٩)</sup>.

وقد ذكر ابن الصلاح - رحمه الله -: "أن سبب التفضيل إذعان أهل اليمن إلى الإيمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف أهل الشرق وغيرهم، ومن اتصف بشيء وقوي قِيامه به نسب إليه إشعاراً بكل حاله فيه، ولا يلزم من ذلك نفي الإيمان عن غيرهم"<sup>(١٢٠)</sup>.

ومنها: العقيق: وهو وادٍ في المدينة، روى البخاري في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - بوادي العقيق يقول: (أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ عُمْرَةً فِي حَجَّةٍ)<sup>(١٢١)</sup>.

ومنها: وادي طوى: الذي كلم الله فيه موسى، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ \* فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>١٢٢</sup> وقال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ \* فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>١٢٣</sup> قال الشيخ عبدالرحمن بن

سعدى: "أى ناداه الله وأخبره أن هذا محل مقدس مبارك، ومن بركته أن جعله الله موضعاً لتكليم الله لموسى وندائه وإرساله" ١٢٤.

ومنها: المسجد الحرام: قال تعالى ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ \* فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ ١٢٥، قوله مباركاً: أى كثير الخير لما يحصل لمن حجه واعتمره واعتكف عنده وطاف حوله من الثواب وتكفير الذنوب ١٢٦

وقيل البركة الكثيرة في المنافع الدينية والدنيوية (١٢٧)، كما قال: ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْأَمْرِ الْفَقِيرِ ﴾ (١٢٨)

ومنها: المسجد النبوي: ويدخل في ذلك أحاديث فضل المدينة، وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا لها بالبركة.

روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي) (١٢٩).

ومنها: المسجد الأقصى: قال تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (١٣٠) ومن بركة هذه المساجد الثلاثة ما رواه الإمام أحمد في مسنده من حديث جابر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ) (١٣١). قَالَ حُسَيْنٌ فِيَمَا سِوَاهُ.

وقال - صلى الله عليه وسلم - : (لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (١٣٢).

## المطلب الثالث الانهار المباركة :

وقد ذكرت بعض الانهار موصوفة بالبركة ، ومنها نهر الفرات ، روى الخطيب في تاريخه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء: غرس العجوة، وأواق تنزل في الفرات كل يوم من بركة الجنة، والحجر"(١٣٣).

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات .

## الخاتمة

مما تقدم من دراسة لموضوع البركة يتبين لنا ما يأتي:

- ١- البركة منة من الله تعالى .
- ٢- البركة جزاء من الله ومكافئة للطائعين .
- ٣- هناك امور تجلب البركة .
- ٤- هناك اعمال تذهب البركة .
- ٥- البركة هي دعوة اكثر الانبياء لهم ولذرياتهم ولأقوامهم .
- ٦- هناك اشخاص مباركين واوقات مباركة واماكن مباركة وانهار مباركة .
- ٧- كل ذلك قد ثبت في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة .

نسأل الله تعالى ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

- ١ - العين (٥ / ٣٦٨) : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ت : د مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال .  
الفروق اللغوية (ص: ٩٦) :معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب ابي هلال العسكري وجزءا من كتاب السيد نور الدين الجزائري تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة تنظيم: الشيخ بيت الله بيات ومؤسسة النشر الاسلامي ، الطبعة: الاولى ، شوال المكرم ١٤١٢ .
- ٢- أخرجه ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبير ، المحقق: علي محمد عمر ، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م : ١/٤٩٦، برقم ٢٠٣٨٣ ، وجامع الأحاديث ، (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني) ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) : ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية) ، طبع على نفقة: د حسن عباس زكي : ١٩ / ١٢٩، بترقيم الشاملة آليا ، وفيض القدير شرح الجامع الصغير: ١/ ١١٢ .
- ٣ - جلاء الأفهام (دار ابن كثير) (٤ / ١٣٤): محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية الناشر: دار ابن كثير ط الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م :
- الصاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت  
ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م (٤ / ١٥٧٥)
- ٤ - الأعراف: ٩٦
- ٥- البركة: هي مستنقع الماء/ المعجم الوسيط ص ٥٢. المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة .
- ٦ - المفردات في غريب القرآن (١/ ٨٣ - ١١٩) : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ .
- ٧ - ابن قيم الجوزية  
هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرْعِي الدمشقيّ، أبو عبد الله، شمس الدين: ولد سنة (٦٩١ هـ = ١٢٩٢ م) ، من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ووفاته في دمشق. تتلمذ لشيخ الإسلام

ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شئ من أقواله، وكان حسن الخلق محبوبا عند الناس، أغري بحب الكتب، فجمع منها عددا عظيما، وكتب بخطه الحسن شيئا كثيرا. وألف تصانيف كثيرة منها (إعلام الموقعين) و (الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية) و (شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل) توفي سنة (٧٥١ هـ . ١٣٥٠ م) .

ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، المحقق: محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م : ٣ : ٤٠٠ ، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا: ٢٥ .

٨- التبرك. أنواعه وأحكامه للجديع ص ٣٧-٣٨.

٩ - (البركة ١ : ٤٣١ والزيادة ٢ : ٤٠٦) معجم الفروق اللغوية = الفروق اللغوية (ص : ٩٦)

١٠ - الفروق اللغوية (ص : ٩٦)

١١ - الفروق اللغوية (ص : ٩٧)

١٢ - سورة هود : ٧٢ ، ٧٣.

١٣ - صحيح البخاري : برقم ٣٣٦٥ ، ٦٤٥ . الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ .

١٤ - صحيح مسلم : ٥٤٠ برقم ١٣٧٣ . المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى : ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٥ - (١٤٤/٢٧) برقم ١٦٥٩٩ ، وقال محققوه حسن لغيره.

١٦ - صحيح البخاري : ٦٩٥ برقم ٣٦٤٢.

- ١٧ - سنن الترمذي ص ٢٢٣ برقم ١٢٥٨ : الجامع الصحيح سنن الترمذي ، المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي : دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٨/٢) برقم ١٠١٠.
- ١٨ - صحيح البخاري : ١٢٢٠ برقم ٦٣٤٤، وصحيح مسلم ص ١٠٠٦ برقم ٢٤٨٠.
- ١٩ - صحيح مسلم ص ١٠٠٦ برقم ٢٤٨٠.
- ٢٠ - فتح الباري (٢٢٩/٤-٢٣٠): شرح صحيح البخاري : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلافي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) تحقيق: مجموعة من العلماء ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٢٣٤/٣) برقم ٣٠١١.
- ٢١ - ٣٧٦ برقم ١٩٨٢، وصحيح مسلم ص ١٠٠٦ برقم ٢٤٨١.
- ٢٢ - ١٠٠٦ برقم ٢٤٨٠. صحيح مسلم (١٩٢٩ / ٤)
- ٢٣ - فتح الباري (٢٢٩/٤-٢٣٠).
- ٢٤ - صحيح البخاري : ٦٨٠ برقم ٣٥٤٠، وصحيح مسلم ص ٩٥٥ برقم ٢٣٤٥.
- ٢٥ - صحيح البخاري : ٣٨٠ برقم ٣٥٤١، وصحيح مسلم ص ٩٥٥ برقم ٢٣٤٥ واللفظ له.
- ٢٦ - فتح الباري (٥٦٣/٦).
- ٢٧ - صحيح البخاري : ٤٧٣ برقم ٢٥٠٢.
- ٢٨ - مسند الامام احمد (٢٦٢/٣٤-٢٦٣) برقم ٢٠٦٦٥، وقال محققوه إسناده صحيح.
- ٢٩ - الوسق: ستون صاعاً على المشهور، أو حمل بغير، القاموس المحيط ص ٩٢٨.
- ٣٠ - سنن الترمذي ص ٥٩٥ برقم ٣٨٣٩ وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي (٢٣٥/٣) برقم ٣٠١٥.
- ٣١ - الإبل التي يستقى عليها.
- ٣٢ - الظهر: الإبل التي يحمل عليها وتُرْكَب.
- ٣٣ - النطع: بساط يتخذ من الأديم.

٣٤ - المقصود: اتخذنا دهنًا من شحومها.

٣٥ - صحيح مسلم : ٤٥ برقم ٢٧.

٣٦ - صحيح البخاري : ١١٠٨ برقم ٥٦٣٩، وصحيح مسلم ص ٧٧٥ برقم ١٨٥٦ مختصراً باختلاف.

٣٧ - المُهَلَّب بن أَبِي صُفْرَةَ

هو المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العنكي، أبو سعيد: أمير، بطاش، جواد، قال فيه عبد الله بن الزبير: هذا سيد أهل العراق. ولد في دبا سنة (٧ هـ - ٦٢٨ م) ، ونشأ بالبصرة، وقدم المدينة مع أبيه في أيام عمر. وولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير. وفقت عينه بسمرقند. وانتدب لقتال الأزارقة، وكانوا قد غلبوا على البلاد، وشرط له أن كل بلد يجلبهم عنه يكون له التصرف في خراجه تلك السنة، فأقام يحاربهم تسعة عشر عاما لقي فيها منهم الأهوال. وأخيرا تم له الظفر بهم فقتل كثيرين وشرد بقيتهم في البلاد. ثم ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان، فقدمها سنة ٧٩ هـ ومات فيها سنة (٨٣ هـ - ٧٠٢ م) ، ينظر : الاصابة في تمييز الصحابة

، شهاب الدين ابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكنانى العسقلاني

، كلكتا (الهند) ، ١٨٥٣م : ٢/٢٣٤ ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، دار صادر - بيروت، ١٩٠٠: ٢: ١٤٥.

٣٨- هو علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال، أبو الحسن، عالم بالحديث، من أهل قرطبة. " شرح البخاري - خ " الجزء الأول منه والثالث والرابع في الأزهرية، والثاني (كتب سنة ٧٧٦) في خزانة القرويين بفاس، والخامس (الأخير منه) في شستريتي (١٧٨٥) ومنه قطعة مخطوطة في استنبول، أولها: باب زيادة الايمان ونقصانه ، توفي سنة (٤٤٩ هـ - ١٠٥٧ م) . ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ) ، حققه: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م/ ٣/ ٢٨٣ .

٣٩- فتح الباري : (١٠/١٠٢).

٤٠- مسند الامام احمد : (٢٣٤/٣٩) برقم ٢٣٨١٢ وقال محققوه إسناده صحيح على شرط مسلم.

٤١- مسند الإمام أحمد : (٢٤٤/٣٩) برقم ٢٣٨٢٢ وقال محققوه إسناده صحيح على شرط مسلم.

٤٢- صحيح البخاري ٧٥ برقم ٢٧٩.

٤٣ - مسند الامام احمد (٤٤٠/٣) برقم ١٩٧٨ ، وقال محققوه حديث حسن.

٤٤- سنن الترمذي ص ٩٧ برقم ٤٦٤، وصححه الألباني - رحمه الله - في صحيح سنن الترمذي (١٤٤/١) برقم ٤١١.

٤٥- مسند الامام احمد (٣٧٩/٤٥) برقم ٢٧٣٨١، وقال محققوه إسناده صحيح.

٤٦- السنن الكبرى (٤٠٠/٥) برقم ١٠٢٨٠، وقال الألباني - رحمه الله - في السلسلة الصحيحة (٥٧٣/٢) برقم ٨٨٣ إسناده جيد.

٤٧- السنن الكبرى ص ١٧٤ برقم ٩٦٣، وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب، والبخاري في التاريخ الكبير (١٨٩/٣) وحسنه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٧٣-٥٧٢/٢) برقم ٨٨٣.

٤٨- التبرك : أنواعه وأحكامه للجديع ص ٢٤٤.

٤٩- صحيح البخاري ص ١١٢٦ برقم ٥٧٥١ وصحيح مسلم ص ٩٠٢ برقم ٢١٩٢ واللفظ له.

٥٠- صحيح البخاري ص ٦٨١ برقم ٣٥٥٣، وصحيح مسلم ص ٢٠٦ برقم ٥٠٣ واللفظ للبخاري.

٥١- صحيح البخاري ص ١٢٠٩، برقم ٦٢٨١، وصحيح مسلم ص ٩٥٢، برقم ٢٣٣١. واللفظ له.

٥٢- صحيح البخاري ص ١٠٦٨، برقم ٦٠٣٦.

٥٣- مسند الامام احمد (٣٤٧/٢٦-٣٤٩) برقم ١٦٤٢١، وقال محققوه حديث صحيح بطرقه وشواهد.

٥٤- سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت ووزارة الأوقاف المصرية وأشاروا إلى جمعية المكنز الإسلامي/ في التعليق حكم الألباني ص ٢٠٤ برقم ١٧٤٢، وحسنه الألباني - رحمه الله - في صحيح سنن أبي داود صحيح وضعيف سنن أبي داود محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية قام بإعادة فهرسته وتنسيقه أحمد عبد الله عضو في ملتقى أهل الحديث (٣٢٧/١) برقم ١٥٣٢.

٥٥- صحيح مسلم ص ٥١٤ برقم ١٣٠٥.

٥٦- صحيح مسلم ص ٥١٤ برقم ١٣٠٥.

٥٧- شرح صحيح مسلم للنووي (٥٤/٣).

٥٨- صحيح البخاري ص ٦١ برقم ١٨٧، وصحيح مسلم ص ٢٠٦ برقم ٥٠٣.

٥٩- فتح الباري (٢٩٥/٢).

٦٠- صحيح البخاري ص ٦١ برقم ١٨٩.

٦١- أبو موسى الأشعري وبلاب بن رباح.

٦٢- صحيح البخاري ص ٨١٧ برقم ٤٣٢٨، وصحيح مسلم ص ١٠١٣ برقم ٢٤٩٧ واللفظ له.

٦٣- الطيلسان : الأسود.



- ٦٤- صحيح مسلم ص ٨٥٩-٨٦٩ برقم ٢٠٦٩ مختصراً.
- ٦٥ - صحيح البخاري ص ١١٠٧ برقم ٥٦٣٧، وصحيح مسلم ص ٨٣٤ برقم ٢٠٠٧.
- ٦٦ - الأعراف: ٩٦.
- ٦٧ - الطلاق: ٣، ٢.
- ٦٨ - الطلاق: ٣، ٢.
- ٦٩ الطلاق: ٥.
- ٧٠ - ص: ٢٩.
- ٧١- رواه الترمذي برقم ١٠٨١ سنن الترمذي - ط دار احياء التراث (٣ / ٤٠٠) . قال أبو عيسى حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقال الشيخ الألباني : صحيح.
- ٧٢ - ٣٠٠٨ الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن فتوح الحميدي دار النشر / دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م الطبعة: الثانية تحقيق : د. علي حسين البواب (٣ / ٣٥٤) .
- ٧٣ - صحيح البخاري (٢ / ١٢٣) الحديث برقم : ١٤٧٢ .
- ٧٤ - صحيح البخاري (٣ / ٦٤) الحديث برقم : ٢١١٠ .
- ٧٥ - شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥ / ١٢٤).
- ٧٦ - سنن الترمذي - ط دار احياء التراث (٤ / ٢٦٠) قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح إنما يعرف من حديث عطاء بن السائب وقد روى شعبة و الثوري عن عطاء بن السائب وفي الباب عن ابن عمر قال الشيخ الألباني : صحيح.
- ٧٧ - (مسند أحمد ط قرطبة (٣ / ٢٩٠).
- ٧٨ - . مسند أحمد ط قرطبة (٣ / ٢٩٠) الحديث برقم ١٤١٢١ - تعليق شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم حماد - وهو ابن سلمة - من رجاله وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين
- ٧٩ - الطلاق: ٣.
- ٨٠ - المستدرک على الصحيحين الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت بإشراف: د. يوسف المرعشلي . ملاحظة: الكتاب مصور عن الطبعة الهندية
- ترقيم الصفحات مطابق لهذه الطبعة، أما النص وترقيم الأحاديث فموافق لطبعة دار الكتب العلمية بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا - دار المعرفة (٤ / ٣١٨) برقم - ٧٨٩٤ - هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجْ
- ٨١ - صحيح البخاري (٢ / ٥٧)
- ٨٢ - [مسند أحمد ط الرسالة (٦ / ٢٢٤) (٤) إسناده حسن على خطأ في اسم أحد رواة، سيار هذا هو أبو حمزة، وسينكر الإمام أحمد في الرواية الآتية برقم (٤٢٢٠) ].
- ٨٣ - سبأ / ٣٩ .
- ٨٤ - رواه مسلم صحيح مسلم برقم : (٩٩٣) (٢ / ٦٩٠) .
- ٨٥ - البقرة: ٢٧٦ .
- ٨٦ - آل عمران: ١٤٤.
- ٨٧ - إبراهيم: ٧ .

- ٨٨ - طه: ١٣٢ .
- ٨٩ - [نوح: ١٠-١٢].
- ٩٠ [المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) المحقق: محمد عثمان الخشت الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ص: ٢٠١] و [الفردوس بمأثور الخطاب : شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمداني (المتوفى: ٥٠٩هـ) المحقق: السعيد بن بسيني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م: ١٥٤٢ - ابن مسعود ١/ ٣٨٣]
- ٩١ . مائة مرة! [شرح الأربعين النووية - عطية بن محمد سالم ٨٥/ ١٠]
- ٩٢ - نوح / ١٠ - ١٢ .
- ٩٣ الفلق - ٥ .
- ٩٤ - النساء ٥٤ .
- ٩٥ - الكهف - ٣٩ - ٤١ .
- ٩٦ - [الزهد لأحمد بن حنبل / ت / يحيى محمد سوس ١/ ٦٥٧] كَانَ يَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَالًا وَهَلَالًا ، لَا يُوقَدُ فِي شَيْءٍ مِنْ بُيُوتِهِمُ النَّارُ ، وَلَا يُخْبَرُ وَلَا يُطْبَحُ ، قَالُوا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَعْيشُونَ ؟ قَالَ الْأَسْوَدَانِ النَّمْرُ وَالْمَاءُ .
- ٩٧ - [مسند أحمد ط ٢ الرسالة ٤١/ ٢٠٤] برقم : ٢٤٦٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْرٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٩٨ - ص ٢٣٦ برقم ٢١٠٦ ، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الخامسة (١/ ٥٨٥) برقم ٩٩٩.
- ٩٩ - ص ١٩٣ برقم ٩٧١ ، وصحيح مسلم ص ٣٤٣ برقم ٨٩٠.
- ١٠٠ - فتح الباري (٢/ ٤٧٠).
- ١٠١ - [الدخان: ٣-٤]
- ١٠٢ - [القدر: ٣]
- ١٠٣ - الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م (٩٩/١٩).
- ١٠٤ - صحيح الجامع الصغير وزياداته أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: المكتب الإسلامي (٣/ ٤١٦) وصححه الألباني (١/ ٢٧٨) برقم ١٣٠٠ .
- ١٠٥ - آل عمران: ٩٦ .
- ١٠٦ - صحيح مسلم : ٣٥٨ وبرقم ١٨٨٥ ص ٥٣٩ وبرقم ١٣٦٩.
- ١٠٧ - صحيح مسلم (٢/ ١٠٠١) ٥٤٠ برقم ١٣٧٤ مختصراً.

- ١٠٨ - فتح الباري (٩٨/٤).
- ١٠٩ - [الأنبياء: ٨١١]،
- ١١٠ - [الأنبياء: ٧١١]،
- ١١١ [الأعراف: ١٣٧٧ -
- ١١٢ - جامع البيان في تأويل القرآن محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة
- الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م (٣٦١٧-٣٦١٨) وتفسير القرطبي (٣١٦/٩) و العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنَقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ت : خالد بن عثمان السبت إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ (١٢٧/٤-١٢٨٨).
- ١١٣ - الدخان: ٢٨.
- ١١٤ - تفسير الطبري (٥٠٩٣/٦).
- ١١٥ - مختصر تفسير البغوي عبد الله بن أحمد بن علي الزيد الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ (٥٠٧/١).
- ١١٦ - شرح النووي (٢٠٦/٦).
- ١١٧ - التبرك. أحكامه وأنواعه للجديع ص ١٨١.
- ١١٨ - صحيح البخاري: ٢٠٥ برقم ١٠٣٧.
- ١١٩ - صحيح مسلم ص ٥٢ برقم ٥١.
- ١٢٠ فتح الباري (٥٣٢/٦) -.
- ١٢١ - صحيح البخاري : ٢٩٨ برقم ١٥٣٤.
- ١٢٢ - القصص: ٢٩-٣٠.
- ١٢٣ - النمل: ٧٨-٨٨.
- ١٢٤ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ص ٥٧٢.
- ١٢٥ - آل عمران: ٩٦-٩٧.
- ١٢٦ - محاسن التأويل محمد جمال الدين القاسمي مصدر الكتاب : برنامج تاج الأصول من أحاديث الرسول (٣٥٦/٢)
- ١٢٧ - تفسير السعدي ص ١٢٢.
- ١٢٨ - [الحج: ٢٨].
- ١٢٩ - صحيح البخاري : ٢٣٤ برقم ١١٩٦ ، وصحيح مسلم ص ٥٤٥ برقم ١٣٩١.
- ١٣٠ - [الإسراء: ١]
- ١٣١ - (٢٤٦/٢٣) برقم ١٤٦٩٤ ، وقال محققوه إسناده صحيح.
- ١٣٢ - صحيح البخاري (٦٠ / ٢): ٢٣٣ : برقم ١١٨٩ ، وصحيح مسلم ص ٥٤٧ برقم ١٣٩٧ واللفظ له.

---

١٣٣- تاريخ بغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)  
المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت  
الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م (٥٥/١)، وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة محمد ناصر  
الدين الألباني الناشر: مكتبة المعارف - الرياض (٣٠٢/٧) برقم ٣١١١١-.

## المصادر

### ● بعد القرآن الكريم

١. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .
٢. تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م .
٣. التبرك. أنواعه وأحكامه للجديع .
٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م
٥. جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني) : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية) طبع على نفقة: د حسن عباس زكي .
٦. جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .
٧. الجامع الصحيح سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون .
٨. الجامع الكبير - سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م .
٩. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١هـ) تحقيق : أحمد البردوني

- وإبراهيم أطفيش الناشر : دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة : الثانية ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
١٠. الزهد المؤلف : أحمد بن حنبل رحمه الله المتوفى : ٢٤١ هـ المحقق : يحيى بن محمد سوس الناشر : دار ابن رجب الطبعة : الثانية ، ٢٠٠٣ م .
١١. السلسلة الصحيحة : محمد ناصر الدين الألباني الناشر: مكتبة المعارف - الرياض .
١٢. السنن الكبرى السنن الكبرى : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: حسن عبد المنعم شلبي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
١٣. شرح الأربعين النووية : عطية بن محمد سالم (المتوفى : ١٤٢٠هـ).
١٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ .
١٥. صحيح الترغيب والترهيب محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الخامسة (٥٨٥/١) برقم ٩٩٩.
١٦. صحيح الجامع الصغير وزياداته : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: المكتب الإسلامي .
١٧. صحيح وضعيف سنن أبي داود : محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
١٨. الطبقات الكبير: محمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفى: ٢٣٠ هـ المحقق: علي محمد عمر الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م .
١٩. العَدْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ الْمُؤَلَّفِ: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٠هـ) المحقق: خالد بن عثمان السبت إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد الناشر : دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة الطبعة : الثانية، ١٤٢٦ هـ .
٢٠. العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ت : د مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال .

٢١. فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
٢٢. الفرائد الحسان في عدد آي القرآن ، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ) ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ط الأولى ١٤٠٤ هـ .
٢٣. الفردوس بمأثور الخطاب : شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمداني (المتوفى: ٥٠٩هـ) المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٢٤. الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم ، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر .
٢٥. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ).
٢٦. محاسن التأويل المؤلف : محمد جمال الدين القاسمي مصدر الكتاب : برنامج تاج الأصول من أحاديث الرسول .
٢٧. مختصر تفسير البغوي : عبد الله بن أحمد بن علي الزيد الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ .
٢٨. مختصر تفسير البغوي المؤلف: عبد الله بن أحمد بن علي الزيد الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ .
٢٩. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ).
٣٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق : شعيب الأرناؤوط وآخرون ، الناشر : مؤسسة الرسالة.
٣١. معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم المؤلف: فوزي يوسف الهابط
٣٢. المعجم الوسيط ، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة .
٣٣. المقاصد الحسنة الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

---

٣٤. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى  
بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت. الناشر:  
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.